

مقدمة:

كان استخدام الحاسب الآلى فى بداية ظهوره محصوراً على فئات قليلة من المتخصصين فى مراكز ومختبرات البحوث العلمية؛ وذلك لغلاء ثمنه وندرة المتخصصين القادرين على التعامل معه. كما كان استخدامه محصوراً فى تطبيقات محددة مثل حساب الدوال الرياضية المستخدمة فى التطبيقات العلمية والعسكرية. ومع انخفاض تكلفة الحاسب الآلى وزيادة المتخصصين فى هذا المجال اتسع نطاق استخداماته ليشمل الكثير من الجهات الحكومية والخاصة التى تتطلب طبيعة عملها معالجة بيانات كثيرة وبشكل متكرر. ومع استمرار انخفاض تكلفة الحاسب الآلى وظهور الحاسبات الشخصية فى بداية الثمانينيات الميلادية، بدأ استخدام الحاسبات الآلية فى الأعمال الإدارية ومكننة المكاتب (Office Automation). إلا أن استخدام الحاسب الآلى انتشر خلال السنوات الأخيرة بشكل مدهل ليصبح جزءاً من حياة الأفراد كذلك. ويعزى السبب وراء هذا الانتشار الواسع للحاسب الآلى فى السنوات الأخيرة لظهور شبكة المعلومات (الإنترنت) وما تقدمه هذه الشبكة من خدمات لمرتابيها من جانب، والتطورات الكبيرة فى مجال نظم المعلومات ونظم الاتصالات من جانب آخر.

ومع تطور تقنيات وشبكات الحاسب الآلى ظهرت مفاهيم حديثة لم تكن معروفة فى السابق مثل التجارة الإلكترونية (Electronic Commerce) والحكومة الإلكترونية (Electronic Government) والتعليم عن بعد (Distance Education). وما زالت العديد من المفاهيم تتبلور فى ظل تطورات تقنية الحاسب الآلى. كما أصبح انتشار استخدام الحاسب الآلى اليوم معياراً مهماً لقياس تقدم المجتمعات والأمم. فعلى مستوى الحكومات يعد استخدام الحاسب الآلى مقياساً لأدائها وفعاليتها فى تقديم خدماتها للمجتمع، هذا بالإضافة لإسهامه فى الوصول لمعلومات دقيقة وبشكل سريع مما يساعد على التخطيط السليم والارتقاء بمستوى الإدارة الحكومية والحكم بشكل عام. أما على مستوى الأفراد فإن استخدام الحاسب الآلى يعد مقياساً لقدرتهم على الحصول على المعلومات والتفاعل معها بما يرفع من مستواهم الفكرى وإدراكهم لما يدور حولهم فى المجتمعات الأخرى من تطور فى كل الميادين. ومن هذا المنطلق تنبع أهمية هذا البحث خاصة وأنه يأتى فى فترة تعتبر من الفترات التاريخية المهمة وهى بداية القرن الواحد والعشرين الميلادى الذى يشهد تحولات كبيرة ومتسارعة فى مجالات المعلوماتية والاقتصاد والسياسة، وكون هذه المجالات

الثلاثة مجالات متداخلة وغير منفصلة عن بعضها البعض. فالتقدم المعلوماتي والتقني للدول يملى نفسه على الساحة الاقتصادية وفرض الذات على المسرح السياسى.

وإيماناً من المملكة العربية السعودية بأهمية المعلوماتية ودورها فى تطوير المجتمع، دعمت الدولة توجه الجهات الحكومية نحو اقتناء نظم المعلومات والتدريب عليها بميزانيات ضخمة، كما ضمنت خططها التنموية المتعاقبة على بنود تقضى باستخدام الحاسبات الآلية فى الجهات الحكومية والتدريب عليها بهدف رفع كفاءتها، وتطوير القوى البشرية الوطنية لسد متطلبات الخطط التنموية منها.

أما الهدف الرئيسى من هذا البحث فهو التعرف على واقع استخدام الحاسبات الآلية فى الجهات الحكومية والاستفادة منه فى الأعمال الإدارية التى تقوم بها، والوقوف على المشكلات (أو المعوقات) التى تحول دون استخدام الحاسب الآلى بالشكل الأمثل. وقد قسم البحث إلى ستة فصول: الفصل الأول يمثل الإطار العام للبحث حيث يحتوى على تعريف بالمشكلة التى يعالجها وأهميتها، كما يحتوى على أهداف البحث، والتساؤلات التى يطرحها بالإضافة إلى حدوده. أما الفصل الثانى فيستعرض الإطار النظرى للبحث. الفصل الثالث يستعرض أهم الدراسات التى سبق وأن تطرقت لموضوع البحث. الفصل الرابع يوضح المنهجية المستخدمة فى البحث بما فى ذلك مجتمع وعينة الدراسة، والأداة التى تم استخدامها فى جمع البيانات ومدى صلاحيتها، وأسلوب تحليل البيانات. الفصل الخامس يحتوى على استعراض للبيانات التى تم جمعها باستخدام أداة جمع البيانات وتحليل لهذه البيانات وفق المنهج الإحصائى الوصفى وذلك للإجابة عن التساؤلات التى طرحها البحث. الفصل السادس يلخص نتائج البحث، ويستعرض بعض التوصيات التى من شأنها الرقى بمستوى استخدام الحاسب الآلى والاستفادة منه فى الجهات الحكومية بشكل أفضل مما هو عليه فى الوقت الراهن.